

فصل المقال في شرح كتاب الأمثال

قال أبو عبيد : وقال بعض أهل العلم في شعر له : .

(أَمَّامًا الْمُزَاحَةُ وَالْمِرَاءُ فِدَعَهُمًا ... خُلُقَانٍ لَا أَرْضَاهُمْ مَا لِمَصَدِّيقٍ)

(أَنِي بَلَاوُتُهُمًا فَلَامٌ أَدَمَدَهُمًا ... لِمُجَاوِرٍ جَارًا وَلَا لِرَفِيقٍ) .

ع : هذا الشعر لمسعر بن كدام الفقيه قال ابن عيينة : ما رأيت أحداً فضله عليه قال : سمعته يخاطب ابنه كداماً في شعر له : .

(أَكُودَامٌ إِنْ نِي قَدِّ بَدَلْتُ نَصِيحَةً ... فَاسْمَعْ لِقَوْلِ أَبِي عَلَايِدْكَ

شَفِيقٍ) .

(أَمَّامًا الْمُزَاحَةُ وَالْمِرَاءُ) (البيتين) .

وقال أبو هفان : .

(مَا زَحَّ صَدِّيقَكَ مَا أَرَادَ مَزَاحًا ... فَإِذَا أَبَاهُ فَلَا تَزِدْهُ جِمَاحًا)

(وَلَا رُبَّ مَامَا مَزَحَ الصَّادِيقُ بِمَزْزُوحَةٍ ... كَانَتْ لِبِدْعٍ عِدَاوَةٍ مَفْتَاحًا

) .

وقال أبو تمام : .

(نَفْسِي فِدَاءُ أَبِي عَلِيٍّ إِنْ نَسَّهَ ... صُبْحُ الْمُؤَسَّمِ لِلِ كَوِّ كَبِّ

الْمُتَّأَمِّ لِلِ) .

(فَكَيْهَ يُجِمُّ الْجَدُّ أَحْيَانًا وَقَدِّ ... يَنْدُضِي وَيَهْزُلُ عَيْشُ مَنْ لَمْ

يَهْزُلِ) .

وقال الحكيم : الإفراط في المزاح مجون والإقتصاد فيه طرف والتقصير عنه فدامة